

رياضة

نهر جبر

النسخة 22 من كأس العالم لكرة القدم "موندiales قطر" مفاجآت مبكرة، تقنيات تحكيم متطورة، أرقام قياسية

"ابهار"، بهذه الكلمة وصف عشاق كرة القدم حول العالم حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم بنسخته الـ22. عرض حوّل ملعب "البيت" المستوحى تصميمه من الخيمة البدوية، في منطقة الخور، الى صندوق فرجة اذهل العالم بروعته، اذ وضع المنظمون القطريون الدول المضيفة للنسخة المقبلة امام تحد كبير

وفت امانة قطر بوعدها، وتحولت الدوحة الى ملتقى الانسانية، فلم تتخل عن مبادئها العربية الاصلية ومنحت النهائيات مذاقا استثنائيا. امام الـ67 الف متفرج، افتتحت قطر البطولة التي تقام كل 4 سنوات. انطلق الحفل بأيات قرآنية عن التقارب بين الشعوب، وتضمن 7 عروض جمعت بين التقاليد القطرية والثقافة العالمية، وتكريم الفرق الـ32 المشاركة في النهائيات والدول المضيفة السابقة، والمتطوعين. من بين فقرات حفل الافتتاح اغنية "درهمرز" (حالمون) للمغني الكوري الجنوبي جونج كوك والقطري فهد الكبيسي، كما قدم غانم المفتاح ودانة الفردان اغنية حول الشمول والتنوع. وكان الحفل بدأ باغنية عربية لامرأة تضع غطاء بدويا على وجهها، تلاها حديث عن الشمول والتسامح والتنوع القاه الممثل مورغان فريمان. وجاء

التمهيد للاغنية الاصلية لموندiales قطر 2022 "ارحبو" بغناء مقاطع من الاغاني الرسمية لنسخ كأس العالم السابقة منذ اغنية المغني ريكي مارتين "كأس الحياة" في نسخة فرنسا 1998. تزامنا مع "ارحبو" الاغنية الرسمية لـ"موندiales قطر 2022"، ارتفع بالون ضخم على شكل "العيب" (تميمة الموندiales)، وعرضت شاشة الملعب الضخمة لقطات من طفولة الشيخ تميم بن حمد ال ثاني امير قطر مع والده الشيخ حمد في اثناء ممارستهما كرة القدم على ملاعب ترابية، واخرج الامير قميصا وقع عليه والده قبل اعلانه افتتاح البطولة رسميا. في سياق المفاجآت، اصيبت الارجنتين بصدمة بعد خسارتها امام السعودية بنتيجة 1-2. نتيجة هزت الوسط الكروي واعتبرها البعض واحدة من اكبر المفاجآت في الموندiales على الاطلاق، الى



الدوسري لحظة تسجيله إصابة الفوز للسعودية في مرمى الارجنتين.

انجاز تاريخي لرونالدو

دخل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو التاريخ بعدما بات اول لاعب يسجل في 5 نهائيات لكأس العالم، بافتتاحه التسجيل لمنتهخب بلاده في مرمى نظيره المنتخب الغاني في موندiales قطر 2022. جاء الهدف الثامن لرونالدو في كأس العالم من ركلة جزاء انتزعها بنفسه وسددها بنجاح في الشباك الغانية، مما سيخفف الضغط عن ابن الـ37 عاما الذي وجد نفسه عرضة للانتقادات بعد هجومه على فريقه مانشستر يونايتد الانكليزي ومدربه الهولندي اريك تن هاغ، مما ادى الى فسخ عقده مع النادي بالتراضي.

كأس العالم بعد خسارة المباراة الاولى، وكانت الارجنتين واحدة منها عام 1990. سيناريو عرفته المانيا الغربية ايضا عام 1982، عندما خسرت مبارياتها الاولى امام الجزائر ثم النهائي امام ايطاليا. ويعتبر المنتخب الاسباني الوحيد الذي خسر مبارياته الافتتاحية وتوج بالبطولة. كان ذلك عام 2010 بهدف لاندريس انيستا التاريخي في شباك الطواحين الهولندية. شهدت العديد من النسخ السابقة للموندiales لقطات تحكيمية فادحة اثرت بطريقة او باخرى على نتائج المباريات، وكان من الممكن ان يتغير التاريخ الكروي لو لم تحصل. بدءا من هدف الارجنتيني ديبغو ارماندو مارادونا بيده في شباك

انكلترا عام 1986، مروراً بالغاء هدف لاعب الوسط الانكليزي فرانك لامبارد امام المانيا في موندiales جنوب افريقيا 2010 رغم تخطي الكرة خط المرمى، وصولا الى الكرة التي اهلت فرنسا الى موندiales 2010 عبر يد المهاجم تيري هنري. مثل هذه اللقطات وغيرها جعلت الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" يستخدم التكنولوجيا في البطولات التي يراها، فبدأ الامر بتقنية خط المرمى ثم الـ"VAR".

اما احداث التقنيات المعتمدة في كأس عالم قطر 2022 فهي تقنية شبه الية للكشف عن حالات التسلل. اذ تم اطلاق تقنية "الحكم الروبوت" خلال بحسب ما اعلن الفيفا، بعد ظهورها في



لاعبو المنتخب الياباني يحتفلون بتسجيل الإصابة الثانية في المرمى الالماني.

مباريات دوري ابطال اوروبا. وتعتمد التقنية الجديدة على استخدام كل الكاميرات الموجودة على ارض الملعب لمراقبة مراكز اللاعبين واوضاعهم بهدف حسم حالات التسلل في وقت قصير. وبحسب صحيفة "دايلي ميل" البريطانية، ثبتت 12 كاميرا في سقف الملعب لتتبع الكرة، و29 كاميرا على كل لاعب بهدف مراقبة وانشاء نماذج ثلاثية لهيكله الجسدي مع جمع 180 صورة من البيانات على مدار المباريات. وسيتم وضع مستشعر في وسط كرات Adidas المخصصة لكأس العالم، التي تحمل اسم الرحلة، وتتسم بكونها الافضل دقة والاكثر سرعة في تاريخ كل نسخ كأس العالم. وتقوم المستشعرات بتسجيل البيانات 500 مرة في الثانية لاكتشاف متى ركلت الكرة بالضبط، ثم دمجها مع بيانات تتبع الاطراف لتنبه مسؤولي المباراة داخل غرفة الـ"VAR" عندما يكون اللاعب متسلا في اللحظة التي لعبت فيها التمريرة. رغم تعقيد العملية نظريا، من المتوقع ان يستغرق البت في القرار بضع ثوان فقط للحوّل دون ضياع الوقت.

وسيمكن اللاعبين خلال بطولة كأس العالم من الحصول على رؤية افضل حول ادائهم على ارض الملعب من خلال تطبيق "FIFA Player". اذ جرى تطوير التطبيق بالتعاون مع "FIFPRO"، الممثل العالمي للاعبين كرة القدم المحترفين، ويستخدم لأول مرة في بطولة كأس العالم في قطر بعدما اظهر الاستطلاع والمقابلات التي اجريت اهتمام اللاعبين بالحصول على بيانات ادايتهم. وسيوفر تطبيق "FIFA Player" فرصة وصول كل لاعب الى بيانات ادايته الفردي بعد فترة وجيزة من كل مباراة، وتتضمن البيانات التي جمعت: مقاييس بيانات كرة القدم، بيانات التقطها فريق محللين للاداء، بالإضافة الى بيانات التتبع. وتشرح البيانات ايضا ما اذا كان اللاعب قد قدم عرضا او تحركا صحيحا للاستلام، وما اذا كان اجراء التوزيع قد كسر خطوط الخصم، اضافة الى مدى فاعلية الضغط الذي مارسه على الخصم الذي استحوذ على الكرة. ثم مزمنة هذه البيانات مع لقطات المباراة لتمكين اللاعبين من مشاهدة جميع اللحظات الرئيسية لادائهم بالتفصيل، عبر استخدام زوايا مختلفة للكاميرا.

رياضة

بلد ويدافعون اليوم عن الوان بلد آخر، فهناك الماني في التشكيلة الويلزية محاطا بمجموعة لاعبين ولدوا في انكلترا، واميركي في التشكيلة اليابانية. كما ان هناك الكثير من اللاعبين المولودين في فرنسا يدافعون اليوم عن الوان منتخبات افريقية.

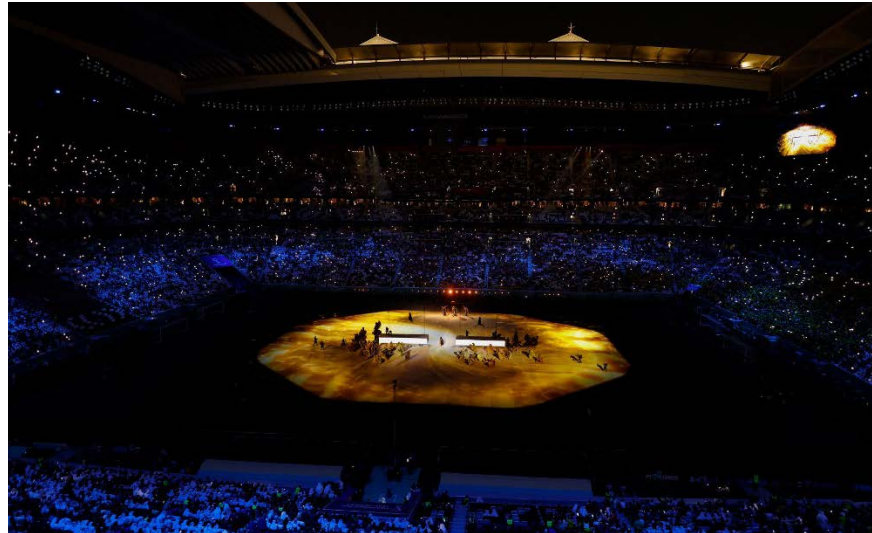
هذه المسألة تمتد الى كل المنتخبات والبلدان والقارات، اذ حتى بين منتخبات اميركا الجنوبية هناك لاعبون لم يولدوا في البلاد التي حملتهم الى كأس العالم 2022. فمع الاكوادور مثلا، هناك الحارس هرنان غاليندس الارجنطيني المولد، وفي قطر هناك بدرو كوريا كغيره الكثير من اللاعبين في الفريق، وفي السنغال عدد كبير من حاملي الجنسية الفرنسية بحكم ولادتهم في فرنسا، امثال الحارس ادوار مندي والمدافع عبدو ديالو. وينسحب الامر الى القارة الاسيوية مع سمان قدوس الذي يلعب للمنتخب الايراني، وهو من مواليد السويد، بينما يحمل الحارس الياباني الاحتياطي اسما لا يشبه ايا من اسماء زملائه، وهو دانيال شميدت المولود في الولايات المتحدة من اب اميركي وام يابانية.

هذه الاسماء هي عينة من اللاعبين الـ 137 الذين لم يتمسكوا بهوية الولادة او جواز السفر الذي منح لهم في البلد الذي ولدوا فيه، بل ذهبوا الى تحقيق احلامهم في بلدان اخرى تلتقي مع اهداف مسيرتهم الكروية، فكانت الاستفادة متبادلة بينهم وبين تلك المنتخبات التي حصلت على خدماتهم. اذ ليس من الصعب الاختيار مثلا بين فرنسا وانغولا بالنسبة الى لاعب مثل الفرنسي ادواردو كاماينغا المولود في كابيندا، وليس صعبا ابدا اتخاذ قرار اسوة بالذي اتخذه النجم الانكليزي رحيم ستارلينغ المولود في العاصمة الجامايكية كينغستون.

137 لاعبا في كأس العالم يلعبون لمنتخبات بلدان غير تلك التي ولدوا فيها. رقم له دلالات عدة، ويعكس كيف ان كرة القدم اصبحت اشبه بقرية عالمية. فملعبها واسع جدا لتحقيق الطموحات، اذ لا فارق عند اللاعبين في لون القميص او العلم الذين ينضون تحته، اذ ان المهم بالنسبة اليهم هو اصابة المجد والنجومية المطلقة.



من الافتتاح.



من الافتتاح.

الجولة الاولى من الدور الاول

المغرب - كرواتيا 0 - 0	قطر - الاكوادور 0 - 2
المانيا - اليابان 1 - 2	انكلترا - ايران 6 - 2
اسبانيا - كوستاريكا 7 - 0	السنغال - هولندا 0 - 2
بلجيكا - كندا 1 - 0	الولايات المتحدة - ويلز 1 - 1
سويسرا - الكاميرون 1 - 0	الارجنتين - السعودية 1 - 2
الاوروغواي - كوريا الجنوبية 0 - 0	الداهارك - تونس 0 - 0
البرتغال - غانا 3 - 2	المكسيك - بولندا 0 - 0
البرازيل - صربيا 2 - 0	فرنسا - استراليا 4 - 1

الذي تلقى طلبات تذاكر مماثلة لتلك الخاصة بالدورات السابقة من كأس العالم. واعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عن بيع ما يقرب من 3 ملايين تذكرة للنهائيات، في وقت كشف رئيسه السويسري جيانى انفانتينو ان البطولة ساعدت في زيادة الايرادات على مدى السنوات الاربع الماضية الى مستوى قياسي بلغ 7,5 مليارات دولار.

وشهدت بداية كأس العالم زيادة في الاهتمام بالمباريات الـ 64 على مدار 29 يوما، على الرغم من الدعاية السلبية المحيطة باستضافة قطر للعرس العالمي. وتراكت طوابير شراء التذاكر خارج مركز بيعها في الدوحة، وتجاوزت قطر حصة التذاكر المباعة في مونديال روسيا 2018، عندما بيع ما يزيد قليلا عن 2,4 مليون تذكرة. وقدر انفانتينو في وقت سابق ايرادات الاتحاد الدولي لاربع سنوات بنحو 7,5 مليارات دولار في حلول نهاية العام. وتعتبر مسابقة كأس العالم مصدر الدخل الرئيسي للاتحاد الدولي واليرادات تزيد باكثر من مليار دولار عما كان متوقعا قبل اربع سنوات. وكشف في مؤتمر ضم 211 جمعية منضوية تحت لواء الفيفا، ان نفقات الاخير ستتراوح بين 6,34 و6,5 مليارات دولار. ومن المقرر اعادة انتخاب انفانتينو لولاية ثالثة في اذار المقبل.

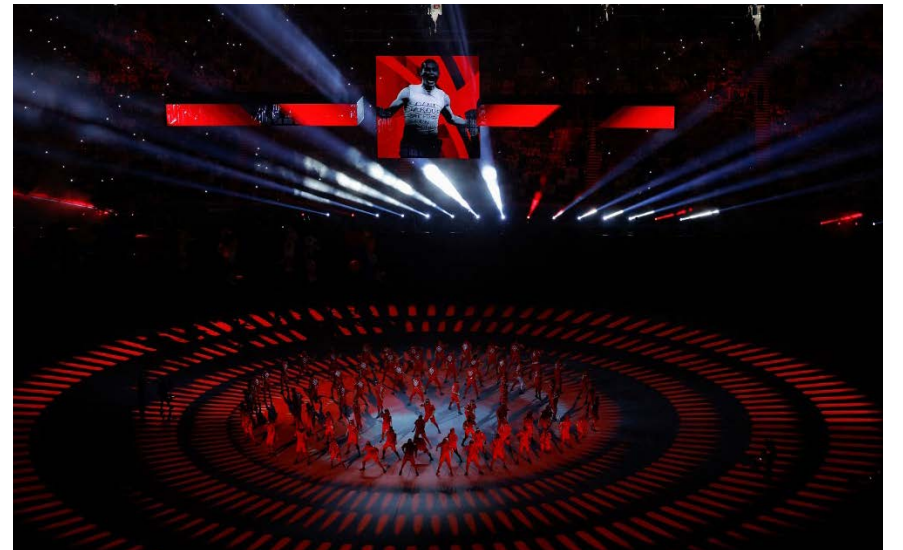
كما اعلن انه سيتم الاعلان عن قوانين جديدة تنظم وكلاء كرة القدم هذا العام، مؤكدا انه يريد ان يرى المزيد من المباريات بين المنتخبات الوطنية من مناطق مختلفة وكأس العالم للنادية بعدد اكبر. وعلق قائلا: "لدينا بعض الافكار الجيدة".

في المقابل، لم يكن مشهد اللاعب السويسري بريل امبولو عاديا عندما سجل هدف الفوز لمنتخب بلاده في مرمى الكاميرون. سويسرا ليست بلاده، بل هي البلاد التي انتقل اليها مع والدته المنفصلة عن والده، والتي اقرنت لاحقا بمواطن سويسري، فالرجل الذي حصل على الجنسية السويسرية قبل 8 اعوام، هو من مواليد العاصمة الكاميرونية ياوندي. امبولو رفض الاحتفال بالهدف احتراما لاصوله، وهو واحد من عشرات اللاعبين الذين ولدوا في

كذلك سيتم توفير صور الحركة المتعددة التي التقطت خلال اللحظات المهمة من كل مباراة لكل لاعب على حدة. تقنيات جديدة تستخدم للمرة الاولى وستحمل معها المفاجآت خلال المونديال، على ان تثبت جدواها خلال فترة المباريات.

يشهد العديد من المباريات في نهائيات كأس العالم الحالية في قطر حضورا ضعيفا للجماهير الاوروبية، مقارنة بالنسخ السابقة. وبحسب المصادر، فان الجمهور الاوروبي حضر باعداد اقل من النسخ السابقة بسبب عدم رضاه عن تنظيم المونديال في بلد شرق اوسطي، وعربي تحديدا، اضافة الى توقيت المونديال الشتوي الذي يتعارض مع احداث واعياد كثيرة في تلك الدول.

وكانت صحيفة "ذا اتلتيك" البريطانية، قد اكدت في وقت سابق ان المشجعين الاوروبيين سيحضرون باعداد قليلة الى قطر مقارنة بالنسخ السابقة من المونديال، وخاصة في روسيا 2018، والبرازيل 2014. ونقلت "ذا اتلتيك" عن مؤسس مجموعة الداعمين الفرنسيين، "Irresistibles Francais"، فابيان بونيل قوله، ان مجموعة سفرهم للمشاركة في مونديال قطر لن تكون سوى سدس حجمهم في روسيا. ونقلت الصحيفة عن 7 اتحادات دول اوروية



من الافتتاح.